جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

الوضع الحالي لتعليم قيادة السيارات في اليابان تعليم السائقين المبتدئين

تاكيش اوجارا

الرياض

1401 هـ

الفصل الثالث

■ ■ ■

الوضع الحالى لتعليم قيادة السيارات في اليابان
تعليم السائقين المبتدئين

تاكيش أوجارا *

ـ انه لمن الضرورى تعليم السائقين المبتدئين دروسا في قيادة السيارات ابتداء من المعلومات البسيطة والأولية. ولهذا السبب قامت ادارات الشرطة في كل من طوكيو وأوساكا وهوكايدو وباقي مناطق اليابان بانشاء معاهد خاصة لتعليم السائقين أصول القيادة السليمة والقيام بالأشراف اللازم على تلك المعاهد س أجل رفع المستوى التعليمي لأولئك السائقين. ويعفى الأشخاص الذين يتلقون دورة تدريبية على قيادة السيارة في مدارس القيادة من اختبار رخصة قيادة السيارة.

كيفية اصدار رخصة قيادة عادية (رخصة قيادة سيارة) :

ـ اذا أراد شخص (رجلا كان أم أمرأة) الحصول على رخصة قيادة و عليه (أو عليها) التقدم مباشرة بطلب من أجل اختبار رخصة القيادة الذى يقوم به البوليس ، وليس ضرورياً أن يكمل المتقدم لطلب الرخصة دورة تدريبية في مدارس تعليم قيادة السيارات كشرط للتقدم لاختبار الرخصة

---

* رئيس القسم الفرعى بقسم رخص القيادة بوكالة الشرطة الوطنية باليابان.

ولكن يعفى من اجراء اختبار القيادة أولئك الاشخاص الذين يكملون دورة تدريبية على قيادة السيارات العادية في احدى المدارس المخولة لذلك من قبل البوليس.

ولذلك فان مدارس تعليم قيادة السيارات التي لم تكن في عام ١٩٦٠م تتجاوز ١٢٥ مدرسة في جميع انحاء اليابان قد ازدادات في الآونة الأخيرة بشكل مذهل حيث أصبحت ١٤٠١ مدرسة قيادة مع نهاية عام ١٩٧٩م وذلك لتتفق مع زيادة عدد السائقين في البلاد. ففي خلال ٢٠ عاما ، نجد أن مدارس تعليم قيادة السيارات المرخصة قد تضاعفت حوالي ١١ر٢ مرة عن ماكان عليه عددها عام ١٩٦٠م ، وذلك لتأدية دوراً بارزاً في تعليم السائقين المبتدئين.

وفي عام ١٩٧٩م تخرج من مدارس تعليم قيادة السيارات المخوله لتلك العملية حوالي ٢ر١٨ مليون وهذا الرقم يمثل ٧٩ر١٪ من عدد طالبي رخص القيادة الناجحين باختبارات القيادة وكانت نسبة الناجحين من المتقدمين لرخص قيادة السيارات الصغيرة ٨٠ر٩٪.

وهذه هي احصائية عام ١٩٧٩م (المتعلقة برخص قيادة الدرجة الأولى):

ـ عدد الاشخاص الناجحين باختبار رخصة القيادة ٢ر٧٦٦ر٥٩٤

ـ عدد الخريجين من مدارس تعليم قيادة السيارات ٢ر١٨٩ر٦٣٩

وفي هذه الحالة ، فان نوعية السائقين تعتمد الى حد كبير على أحدث الأساليب .. الخ من التعليم الذى يتلقاه الدارس في مدارس تعليم قيادة السيارات. كما تعتمد على اجراءات تتعلق بالسائق وبمنع حوادث الطرق. وعليه فان مدارس تعليم القيادة تخضع لاشراف حازم من قبل الشرطة.

وللترخيص بمدرسة لتعليم قيادة السيارات هناك متطلبات حازمة وهي عبارة عن أوامر مفروضة من قبل القانون ذات معيار محدد ، وعلى سبيل

المثال توفر مساحة لتعليم القيادة لاتقل عن ٨٫٠٠٠ متر مربع ويجب ان يكون المعلمون ذوى مؤهلات محددة ، وأن يتضمن المنهاج ساعات دراسية محددة تحتوى على معلومات عن قواعد المرور، والتدريب على القيادة ، وأن تكون نسبة الخريجين الناجحين خلال دورة الستة شهور (٩٥٪) هذا في مايتعلق بدورة تعليم قيادة السيارات الصغيرة.

كما يجب أن تتوفر في اختيار السائقين المبتدئين الشروط الجسمية واجتياز اختبار القدرات المتعلقة باختبار منح رخصة القيادة. ولايحق للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عاما التقدم بطلب لرخصة القيادة.

وكما قلت في المرة الماضية أن الحد الأدنى للسن لطالبي رخص السيارات المنتظمة هو ١٨ عاما. كما لايسمح للمتخلفين عقلياً أو لفاقدي البصر التقدم بطلب رخص قيادة. ولايسمح للمعوقين جسمياً والذين هم غير قادرين على تشغيل المركبات بالتقدم لطلب الرخصة ، وبالرغم من ذلك فقد بلغت نسبة الأشخاص المعوقين جسدياً ممن يحملون رخص قيادة السيارات مع نهاية عام ١٩٧٩م في اليابان ٩٩٫٣٩٦

بالاضافة الى أنه يسمح للمدمنين على شرب الكحول والمخدرات والحشيش والأفيون والعقاقير بامتلاك رخص قيادة.

وعلى المتقدم لطلب اجتياز اختبار للبصر على مستوى محدد. وأن يكون قادراً على تمييز ألوان الاشارات الضوئية. وأن يكون قادراً على سماع أصوات المنبهات ويمكن لمن لديهم صعوبه في السمع استعمال أجهزة مساعدة للسمع.

وفي الحقيقة لقد بلغ عدد الأشخاص الذين حصلوا على رخص قيادة سيارات ممن يعانون مشاكل في السمع مع نهاية عام ١٩٧٩م ٨٫٣٥٥

شخصا. ومن الشروط المطلوبه في المتقدم لحيازة رخصة قيادة سياره ضرورة اجتياز اختبار كتابي.

ان وكالة الشرطة تضع قوانين لحركة المرور فوق الطرقات ، وبعد قراءة هذه القوانين يصبح من السهل على المتقدمين بطلبات الرخص التقدم لاختبار قوانين وأنظمة المرور وموضوعات أسئلة الأختبار تكون من تلك النصوص ، وأما صيغة الاختبارفتكون على شكل اجابات «نعم» و «لا». وعلى المتقدمين الاجابة على مئة سؤال خلال ٥٠ دقيقة. ويعتبر الشخص ناجحاً ان أجاب على ٩٠ سؤالا فأكثر.

أما اختبار القيادة من أجل رخصة قيادة السيارات فيشترط في المتقدم لهذا الاختبار أن يكون قد اجتاز وبنجاح البصر والكتابة

أما بخصوص الدراجات النارية والسيارات الصغيرة ونوعية الاختبار النموذجي الذي تجريه ادارة شرطة العاصمة في طوكيو فهو غاية في الأهمية رغم عدم وجود نظام رخص القيادة المؤقته للدراجات النارية وعليه ، فان نظام اختبار رخصة قيادة المركبات يتم في رقعة من الأرض خاصة لاختبارات القيادة.

وهناك ٣ أنواع من الدراجات النارية المستعملة في اختبارات قيادة المركبات ويحق لمن يجتاز قيادة الدراجات النارية الكبيرة قيادة جميع أنواع الدراجات النارية. أما الذين يجتازون اختبار قيادة الدراجات النارية المتوسطة يحق لهم قيادة الدراجات لغاية ٤٠٠ سي.سي. وأما بالنسبة لمن يجتازون اختبار قيادة الدراجات الصغيرة فيمكنهم فقط قيادة الدراجات التي لا تتجاوز قدرتها ١٢٥ سي سي.

وبالنسبة للسيارات فيمكنك مشاهدة وجود مصابيح غير مصابيح اشارة الانعطاف (مبين الاتجاه) ملحقة بالعربة. حيث يضيء المصباح الأخضر عندما يعطي السائق للغيار الثالث ويضيء اللون الأحمر عندما يتم

تشغيل الفرامل ، ويضيء اللون الأبيض عندما تصل سرعة المركبة الى ٥٠كم/ ساعة بالنسبة للدراجة النارية الكبيرة ، و٤٠ كم/ساعه بالنسبة للدراجات ذات الحجم المتوسط.

ويستعمل الفاحص مكبر الصوت اثناء اختبارات قيادة السيارات وهو يتابع الاختبار. وقد تم تبني هذا الأسلوب لجعل فاحص قيادة السيارة يركب في مركبة أخرى لمتابعة الاختبار ، وهذا هو «اسلوب متابعة قيادة العربة».

ويستعمل الفاحص المايكروفون المعلق فوق قبعته وذلك لاعطاء تعليمات للمختبر ، كما تكون عربات مختبرى القيادة ــ كما ذكرنا ــ مجهزة بمكبرات للصوت. ومن ناحية ثانية ، يفهم طالب الرخصة الأوامر التي تصدر اليه من قبل فاحص الاختبار وذلك بواسطة صوته الذى ينتقل من خلال مكبرات الصوت أما رجال الشرطة من غير رجال شرطة العاصمة فهم يستخدمون اسلوب الملاحظة حيث يقوم الفاحص بتقدير مهارة طالب الرخصة من خلال الملاحظة من فوق منصة خاصة بالاختبار ، حيث يكون باستطاعته ملاحظة مجريات اختبار الدراجة النارية كلية

وتكون الموضوعات الخاصة باختبار القيادة قريبة من منصة الملاحظة حيث يكون باستطاعة الفاحص مراقبة طالب الرخصة ببساطة

وعلى طالب رخصة قيادة الدراجات النارية أن يكون قادراً على المشي بثبات اثناء قيامه (أو قيامها) بدفع دراجة نارية كبيرة. كما عليه أن يكون قادراً على رفع دراجة نارية كبيرة ساقطة من على الأرض الى أعلى. وعليه أيضاً أن يكون قادراً على تثبيت الحامل المركز للدراجة النارية فوق سطح مستو.

ويقوم فاحص الرخصة بالشرح لطالب الرخصة قبل اجراء اختبار قيادة الدراجات النارية. لذا يشترط في فاحص الرخصة أن يكون لديه

خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال قيادة الدراجات وألا يقل عمره عن ٢٥ عاما كما يشترط أن يكون قد أتم مالا يقل عن ٢٠٠ ساعة تدريب.

على أنه أيضاً يشترط في طالب الرخصة اجتياز اختبار القدرة الجسمية واختبار الكتابة المقررين لاختبار القيادة.

أما من تسحب رخصة قيادته فلا يستطيع التقدم للحصول على رخصة قيادة قبل مرور فترة زمنية محددة.

ووكالة الشرطة الوطنية تشرف وبواسطة الكمبيوتر على ٤٠ مليون حامل رخصة قيادة. ويتم التدقيق في المعلومات المقدمة لطالب الرخصة للوقوف على أهليته للقيادة من عدمها، بغض النظر عن المكان الذى يتقدم اليه طالب الرخصة. وعلى طالبي الرخص ارتداء ملابس تتلائم وقيادة الدراجات النارية.

وهناك اختبار تجريه وكالة الشرطة لطالبي رخصة القيادة وهو يتم في مجرى ضيق وطريق غير مستوى. وطول هذه الطريق الضيقة والمستقيمة هو ١٥ مترا وعرضها ٣ متراً وأما طول الطريق المتوجه فهو ٩٫٥ متراً وعرضها ٧ متراً.

وعلى طالب الرخصة والفاحص أن يمران من خلال المجرى الضيق والمستقيم. وعلى المفحوص توقيف المركبة في نقطة محددة في الطريق المستقيم الضيق ، كما يجب أن يكون ــ بعدها ــ قادراً على قطع الطريق خلال عشر ثوان.

وهناك اختبار آخر هو السير على لوح خشبي واذا مافشل طالب الرخصة في ركوب مركبته على اللوح الخشبي يحكم على اختباره بالفشل. أيضا اذا حاول (أو حاولت) المحافظة على الاتزان بلمس الأرض بالقدم

أو القدمين خلال القيادة فوق اللوح الخشبي، أو اذا توقفت الماكينة فانه يحكم على الشخص بالرسوب في القيادة.

وهناك أيضا اختبار التزلج على مجرى متموج طوله ٢٩ متراً ، وعرضه ٣ متر. ويجريه طالب الرخصه ومعه الفاحص ، والمطلوب من الطالب هو قيادة المركبة على شكل طريق حرف بين الأجسام الصلبة، وضمن الخطوط المحددة لكل من جانبي الطريق. واذا فشل طالب الرخصة في أي جزء من الطريق المتموج يحكم عليه بالرسوب في هذا الاختبار.

ويجرى لطالب الرخصة اختبار لقيادته مركبته على طريق غير مستوية ، ومعه كذلك الفاحص والمطلوب من طالب الرخصة هو قيادة مركبته بالسهولة الممكنة، في الوقت الذى يرفع به فخذيه عن مقعد المركبة ويسند بكل وزنه على عمود الدرجة.

ولايجوز لطالب الرخصة الوقوف أمام المجرى المتموج ، ولكن عليه اختبار غيار منخفض السرعة المناسب خلال مروره بالطريق. واذا ما انزلقت العجلة الأمامية أو الخلفية لمركبته فانه يعتبر راسباً بالاختبار كما يعتبر أيضا راسباً فيما لو لم يحافظ على اتزانه كأن تلمس قدمه أو قدميه الأرض أو فيما لو تعطلت ماكينة مركبته.

كما تجرى اختبارات مختلفة منها على سبيل المثال : التوقف فجأة من سرعة محددة والقياده في المجارى المنحنية والمتعرجه والمرور في المنعطفات والتقاطعات وعلى تصرف طالب رخصة القيادة في حالة استعداده لتشغيل المركبه بعد ايقافها والتأكد من عناصر السلامة بها ثم وهو على وشك تجاوز تقاطع سكة حديد أو وهو على وشك تشغيل مركبته عند موقف .. ومعظم هذه الاختبارات تتم بواسطة مرافقة الفاحص أثناء القيادة أو بملاحظته عن قرب.

وهذا كل مايتعلق بالاختبارات الخاصة بفحص قيادة الدراجات النارية الذى يجرى في ادارة شرطة العاصمة في طوكيو.

كما اننا ننبه لاعادة تعليم السائق عندما يطلب تجديد رخصة القيادة وصلاحية القيادة تسرى لمدة ثلاث سنوات. وعلى السائقين المرخصين التقدم بطلبات تجديد الرخص فور انتهاء صلاحيتها ، كما يجب اجراء اختبار القدرة لهم. و يعفون من اختبارى الكتابة والقيادة. الا أنه يلزم اعادة تدريبهم لمدة ساعتين.

والهدف من هذا كله هو توفير اعادة الحد الأدنى من التدريب الذى يعتبر ضرورياً للسائق من أجل رفع مستوى قيادته. وقد تم ادخال هذا الاسلوب منذ عام ١٩٧٢م وأصبح لزاماً على كل السائقين.

وقد ثبت أن حوالي ٩٩ر٥٪ ممن جددوا رخصهم عام ١٩٧٩م قد درسوا هذا المنهج.

و يشرف على هذه الدورة التدريبية رجال الشرطة وجمعيات سلامة حركة المرور أو مدارس تعليم قيادة السيارات المرخصة والموثوق بها من قبل الشرطة

وتتضمن هذه الدورة بشكل رئيسي على مايلي :ـ

١ ـ وضع مرور الطرق المركزى وحقائق عن حوادث المرور.

٢ ـ مسؤوليات السائقين تجاه حوادث المرور واتجاهاتهم نحو سلامة مرورية.

٣ ـ معلومات أخرى ضرورية س أجل قيادة سليمة.

بالاضافة الى ذلك فان هذه الدورة تتضمن درساً مدته حوالي ساعتين عن أنواع التجهيزات السمعية والبصرية المتعددة.

وهناك أحد الأبحاث التي ألقيت في أبريل ١٩٧٧م ـ القى في شكل محاضرة ـ عن تجديد الرخص ، التشخيص الذاتي المتعلق بالقيادة

السليمة وذلك لجعل كل سائق يدرك خواصه وعاداته الشخصية طالما أن هذه المعلومات تساهم في سلامة قيادة السائق، كما تم اعطاء المحاضرات المتعلقة بالمركبات ذات الأربعة عجلات والمركبات ذات العجلتين بشكل منفصل وتباعا.

التعليم الاصلاحي :

وفي حالة حجز رخصة قيادة السائق بسبب ارتكابه لمخالفة مرورية أو لتسببه في حادثه ، يمكن اعطاء السائق تعليماً اصلاحياً ولو أن هذا التعليم الاصلاحي غير الزامي لأولئك الخاضعين لتعليق الرخصة ، وتخفض مدة التعليق اذا اكمل الشخص دورة التعليم الاصلاحي بدرجة جيدة.

وعلى سبيل المثال فان الشخص الخاضع للحرمان من رخصة القيادة لمدة ٣٠ يوما يكون بامكانه تخفيض المدة الى يوم واحد اذا اكمل الدورة التعليمية بدرجة ممتاز.

وقد حضر هذه الدورة حوالي ٨٨٪ من هؤلاء الذين عنقت رخصهم، وبنهاية عام ١٩٧٩م كان:ـ

أ ـ عدد الأشخاص الموقوفين ١ر٥٠٣ر٩٧٤ شخصاً.

ب ـ عدد الأشخاص الذين حضروا الدورة ١ر٣١٠ر٥٠٨ شخصاً.

أ ب = ٨٧ر١٪

و يتم تعليم الذين يحضرون هذه الدورات على أفراد وعلى أساس درجات المخاطره ونوعياتها وتبلغ مدة الدورات المتوسطة ١٠ ساعات والطويلة ١٢ ساعة خاصة لاؤلئك الذين يعتبرون مخاطرين و يعاد تعليم في دورات منفصلة

أضف الى ذلك فقد تم تنظيم فصول خاصة بالمخاطر التي يسببها السائقين السكارى وراكبي الدراجات البخارية وذلك من أجل تأكيد فاعلية الدورة.

والمؤسسة التي تعد دورات اعادة التأهيل هذه تسمى «مدرسة القيادة المأمونة» وفي اليابان يبلغ عدد هذه المدارس ٧٨٨ وهي ملتزمة بأعادة تأهيل السائقين.

و يتم التعليم في هذه المدارس بالوسائل السمعية والبصرية ، معدات الاختبار التأهيلية والسيارات وهي متوفرة بهذه المدارس لاستعمالها في التدريب العملي على القيادة.

والهدف من كل ذلك هو اعادة التدريب بطريقة فعالة وتعليم مجموعات السائقين الذين يفتقرون الى المعرفة بسلامة القيادة و يتصفون بالتصرفات السيئة في القيادة وذلك من خلال اختيار المجموعة وتؤخذ نتائج هذا الاختبار على انفراد وتعرض على كل فرد مصحوبة بالتعليقات المعدة في استمارة عن طريق الفيديو كما تعرض عليهم أيضاً نتائج تشخيص المجموعة بعد التحليل والفرز.

وهناك استخدام طريقة صور الطرق التي ترى من مقعد السائق والتي تجهز سلفاً وتعرض على شاشة تلفزيونية ملونة أمام كل سائق يعمل متجاوباً مع الشاشة ومستخدماً مهاراته.

وفي مقابل ردود الفعل هذه تعد البرامج التشخيصية مقدما وهي تشمل على العوامل الآتية : توقيت التفاعل ــ كمية التفاعل ــ سرعة التفاعل أو اتحادها جميعا والتي تستخدم في الحال في تشخيص تفاعل كل سائق مزود بالكمبيوتر ، ثم توضع هذه النتائج ضمن مواد معرفة سلامة القيادة ومعرفة عادات القيادة السيئة ونتائج رد الفعل في نقاط محددة.

بعد انتهاء الاختبار تستصدر النتائج الفرديه بواسطة المحلل المركزى للتوزيع على جميع السائقين.

و بعد انتهاء جميع اختبارات السائقين يتم اختيار التعليق المناسب

المعد على شريط الفيديو بواسطة الكمبيوتر على الفيلم الخاص بكل سائق بعرضه وتقديمه على الشاشة التلفزيونية الملونة أمام كل سائق.

وبعد التشخيص المفصل لنتائج القيادة والتعليقات التابعة لها يمكن لأى سائق أن يسمع تعليقات اضافية لمراجعة مستوى قيادته اذا رغب.

أما بعد تشخيص النتائج لجميع السائقين في الفصل الدراسى فتجمع هذه النتائج مع بعضها لاستخراج رد الفعل الكلى للفصل ومن ثم حفظ هذه النتائج.

بالاضافة الى الدورة فانه يتم كشف وتصحيح عادات الأفراد التي تنعكس على مهارة القيادة ، وايضا يتم تحليل ذكاء السائق زائد توجيه الافراد الذى يستند على النتائج. ويتم كل هذا في هذه المدارس بناء على طلب شركة خاصة أو حتى السائق نفسه.

مشكلة المستقبل بالنسبة لتعليم السائقين في اليابان :

ضمن الجهود المبذولة لاعداد مجتمع جديد في المستقبل والذى سيكون على قدر كبير من التعقيد لجعل السائقين مسئولين اجتماعياً بالاضافة الى توعيتهم بسبل السلامة المتصلة بالمرور بالطرق. فانه يجب تحسين وتطوير مناهج تعليم السائقين ووسائل التعليم الأخرى... الخ.

ومن أجل جعل المحتويات التعليمية أفضل ومن أجل تأمين نظام فعال يجب تطوير السبل. لذلك فى الضرورى تأمين الوسائل مثل الأجهزة والمعدات والأدوات المختلفة... الخ والتي تعتبر عوامل أساسية في تعليم السائقين. كما أنه يجب أن يتم التعليم الضرورى على أساس عمر المتعلم، وخبرته في القيادة ، نوع السيارة ، شخصية السائق ، سجلات القيادة في الماضى.

ومن ضمن الجهود المبذولة لمنع وقوع حوادث المبتدئين على الطرق السريعة تم وضع تنظيم جديد لتخطيط وتحسين القيادة في الطرق السريعة.